

كُنْزُ عِلْمِ الْبِلَاغَةِ

الدّرس ٢١٤ علم البديع

(١٢) التقسيم: هو إمّا استيفاء أقسام الشّيء، نحو قوله:

وأعلم علم اليوم والأمس قبله

وإمّا ذكر متعدّد وإرجاع ما لكلّ إليه على التّعيين، كقوله:

ولا يُقيم على ضميم يُراد به

هذا على الحسّف مربوط برُمته

وإمّا ذكر أحوال الشّيء مُضافاً إلى كلٍّ منها ما يليقُ به، كقوله:

سأطلبُ حقّي بالقنا ومشايخ

ثقالٌ إذا لاقوا خفافٌ إذا دُعوا

ولكنني عن علمٍ ما في غدٍ عم

إلّا الأذلان: عِزّ الحيّ والوتدُ

وذا يُشخّ فلا يرثي له أحدُ

كأهمّ من طولٍ ما التّموا مُردُ

كثيرٌ إذا شدُّوا قليلٌ إذا غدّوا



علم البديع

(١٢) التقسيم: هو إمّا استيفاء أقسام الشّيء، نحو قوله:

وأعلم علم اليوم والأمس قبله
ولكنني عن علم ما في غدٍ عم



علم البديع

﴿كُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴿١﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٢﴾ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ

مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿٣﴾ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿٤﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٥﴾ فِي جَنَّاتِ

النَّعِيمِ ﴿٦﴾

﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴿٧﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا

وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا أَنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٨﴾﴾



علم البديع

وإمّا ذكر متعدّد وإرجاع ما لكلّ إليه على التّعين، كقوله:

ولا يُقيمُ على ضيّم يُرادُ به إلّا الأذلاّن: عير الحيّ والوتدُ

هذا على الخسْفِ مربوطٌ برُمّته وذا يُشجُّ فلا يرثي له أحدُ
قطعة من الحبل البالية



علم البديع

ومنه ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ﴾ ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَاهْلِكُوا بالطَّاعِيَةِ﴾ ﴿وَأَمَّا عَادُ فَاهْلِكُوا

بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ ﴿

﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ ﴿وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾ ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾ ﴿فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا﴾ ﴿وَيَصْلَى سَعِيرًا﴾ ﴿



علم البديع

قد يكون التقسيم مع الجمع نحو ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ ﴿جمعت الأنفس في حكم أئهم تتوفى عند المنام ثم فرّق بين الأنفس وذكر ما لكل منها على التّعيين.



علم البديع

وقد يكون التقسيم مع الجمع والتفريق

نحو ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿﴾ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ أَنْ رَبُّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرٌ مَجْذُوذٍ ﴿﴾ جمعت الأنفس في حكم واحد وهو أهن لا تتكلمن يوم القيامة ثم فرّق بينهن بأنّ بعضهن شقيّ وبعضهن سعيد، ثم ذكر للسعيد منها ما لها وذكر للشقيّ ما لها.



علم البديع

وإِذَا ذَكَرُ أَحْوَالِ الشَّيْءِ مُضَافًا إِلَى كُلِّ مِنْهَا مَا يَلِيقُ بِهِ، كَقَوْلِهِ:

spear

سَأَطْلُبُ حَقِّي بِالْقَنَا وَمَشَايِخِ

كَأَنَّهُمْ مِنْ طُولِ مَا التَّشْمُوا مُرْدُ

ثِقَالٌ إِذَا لَاقَوْا خِفَافٌ إِذَا دُعُوا

كَثِيرٌ إِذَا شَدُّوا قَلِيلٌ إِذَا عُذُّوا



التقسيم

ذكر أحول شيء

إرجاع ما لكل على
التعيين

استيفاء

